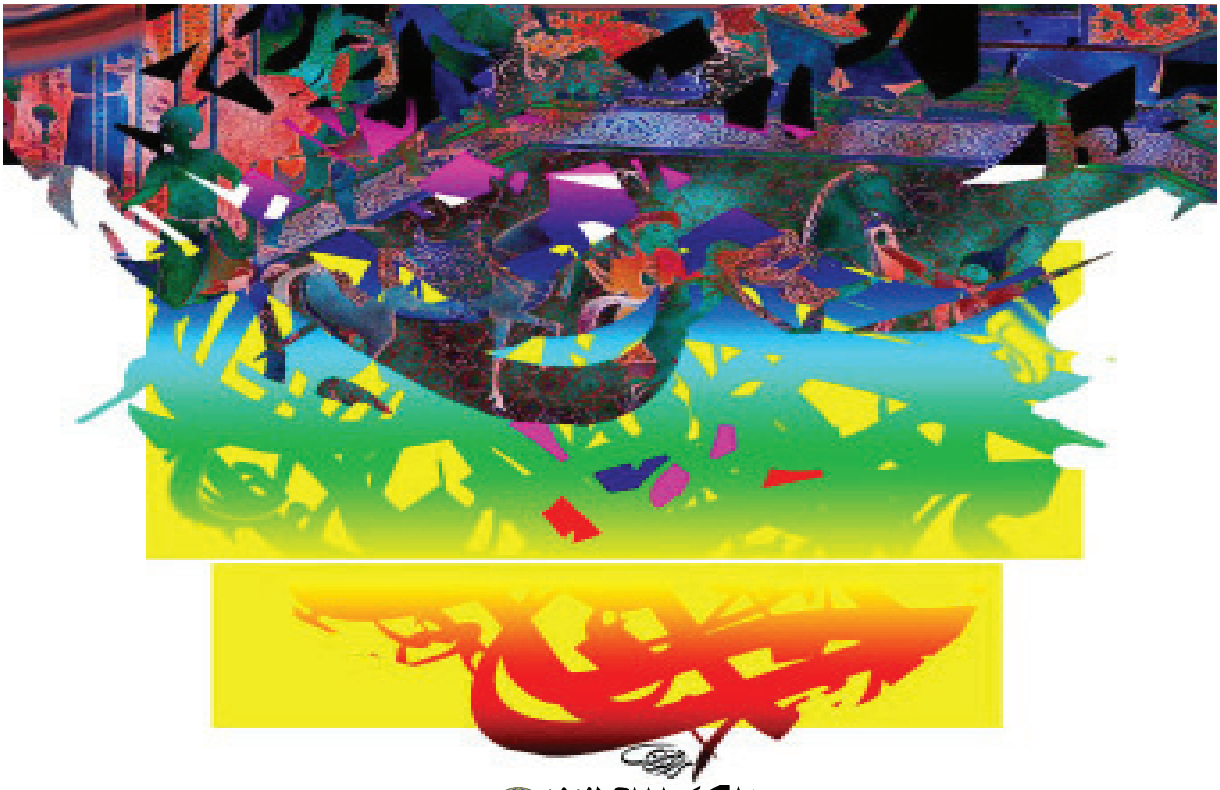

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الثالث
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٤) المجلد الثالث

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د.طه سبتي إبراهيم	هيآت الحشر إلى النَّار في القرآن الكريم	٨
٢	أ. م.د. إيناس عبدالرحمن زايد	تجليات الحب الحزين في شعر زياد طارق عبدالله العبيدي نماذج مختارة	٢٦
٣	أ.م.د. محمد حسون نهاي	الرصافي في عيون الجواهري	٣٤
٤	أ.م.د. رغد جمال مناف العزاوي	التاثيرات الاجتماعية والحضارية في الاندلس«٦٢٠-٦٦٣هـ»	٤٨
٥	أ.م.د. إيمان صالح مهدي	الالفاظ المشتركة في معترك الاقران للسيوطي(٩١١هـ) دراسة دلالية	٦٤
٦	أ. م. د. مصرية تعبان مهدي	السياسية الضريبية للفاطميين في المغرب العربي ومصر دراسة مقارنه	٨٢
٧	خالد رشيد نعيثل أ.م.د.أحمد حسن صاحب	الأمة الإسلامية والتمثل السياسي قراءة استشراقية	١٠٢
٨	سارة علي حسين اللامي أ. د. نصيف محسن الهاشمي	منهجية الشريف المرتضى في الفقه الإسلامي	١١٨
٩	م. د. حسين علي مهدي الطفيلي	البصيرة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة	١٣٦
١٠	م.د.باسم دخيل مراد العابدي	إجهاض الأم لجنينها المشوّه أو المنعقد من الزنى دراسة مقارنة بين فقه الإمامية والقانون العراقي	١٥٢
١١	م. د. علي حبيب غضبان	الدلالة المعجمية في كتاب شرح فروق اللغات للشيخ محمد علي آل عصفور (١٣٥٠هـ)	١٧٢
١٢	م.د. إمتثال كاظم النقيب	في الثقافة المعاصرة (دراسة تحليلية)	١٨٦
١٣	م.د. محمد أحمد موسى الخولاني	المعارك التي خسرها المغول (٦١٧-٦٤٣هـ/١٢٢٠ -١٢٤٥م)	٢٠٠
١٤	محمود قاسم محمد طاهر م.د. كمال اكبري	دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير المهارات الصحفية وتوسيع نطاق التغطية الإعلامية	٢١٠
١٥	م. د. سهاد عدنان جلوب	تقييم البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العراقية دراسة تطبيقية من وجهة نظر النخب الاكاديمية الجامعية	٢٢٦
١٦	أ. م. اسراء حسين محمد	تحليل تأثير القيادة التحويلية على أداء ورضا العاملين مع الدور الوسيط للالتزام التنظيمي وضغوط العمل والاحتراق النفسي	٢٣٨
١٧	م.د. حسن ساجت هداب	دور الامم المتحدة في الترويج للمثلية الجنسية في الدول الاسلامية	٢٥٠
١٨	م. شيماء جاسم محمد	أثر استراتيجية التخيل في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط	٢٦٤
١٩	م.م. سجى علي رحيم	الشخصانية لدى طلبة الجامعة	٢٩٠
٢٠	م.م حسين عبد الحسن ضامن	الحكمة في سيرة وصفات العقلاءحياة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أُنموذجا دراسة في كتب التاريخ والسي	٣٠٢
٢١	م.م. هيام شعلان والي	دراسة التوجيه الدلالي لقراءة سعيد بن جبيرفي كتب معاني القرآن وإعرابه	٣٣٠
٢٢	أ.م.د.إبراهيم عبد السلام ياسين	الإشارات النفسية وأبعادها التربوية للمفردة القرآنية دراسة تطبيقية في سورة القارعة	٣٤٦

الإشارات النفسية وأبعادها التربوية للمفردة القرآنية دراسة تطبيقية في سورة القارعة

أ.م.د. إبراهيم عبد السلام ياسين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

المستخلص:

بين البحث إن المقصد من السورة هو إيضاح يوم الدين بتصوير ثواني أحواله في مبدئه وماله، وتقسيم الناس فيه إلى ناج وهالك ، فقد صورت السورة مشاهد يوم القيامة تصويراً دقيقاً وأحوال الناس والمخلوقات فيه، ومن ثم وضحت مصير وثواب الناجين، ومآل وعقاب الهالكين.

تكمن أهمية البحث حول سؤال التجهيل الذي بدأت به السورة قرع الآذان وجعل القلوب وجلة متشوقة لما سيأتي بيانه عن القارعة، وهذا الأسلوب التشويقي الذي بدأ بالسؤال عنها أو بالإخبار عنها بثلاث طرق يجعل ذهن السامع متقداً، يعايش جو السورة من بدايتها إلى نهايتها، ويزيد من الإيمان باليوم الآخر في القلب وتصوير مشاهد البعث الأولى بكون الناس كالفراش المبثوث، والجبال كالعهن المنفوش يقرر عقيدة البعث في النفوس ويوثقها، ويزرع الفزع في النفوس والقرع في القلوب مما يحذو بالناس الاستعداد لذلك اليوم والعمل له.

تطرق البحث الى انقسام الناس في ذلك اليوم إلى فريقين، فريق تثقل موازينه فله العيشة الراضية في الجنة، وفريق تخف موازينه فله النار الحامية، وهذه الحقائق يعتقدها ويؤمن بها أهل الإيمان ويكذبها أهل الشرك والنفاق.

خلص البحث الى عدم اغترار الإنسان بقوته بتأمل حال الجبال الشامخة الصلدة التي تغدو كالصوف المنفوش الذي تطيره أضعف النسمات.

الكلمات المفتاحية: التجهيل،اليوم الآخر، الإيمان، الشرك والنفاق.

Abstract:

The research showed that the purpose of the Surah is to clarify the Day of Judgment by depicting the seconds of its conditions in its beginning and its end, and dividing people into survivors and lost ones. The Surah depicted the scenes of the Day of Judgment in an accurate depiction and the conditions of people and creatures in it, and then clarified the fate and reward of the saved, and the outcome and punishment of the lost ones.

The importance of the research lies in the question of ignorance with which the Surah began, striking the ears and making the hearts anxious and eager for what will be explained about the calamity. This suspenseful style that began with asking about it or telling about it in three ways makes the mind of the listener ignited, experiencing the atmosphere of the Surah from its beginning to its end, and increases faith in the Last Day in the heart. Depicting the first scenes of resurrection with people being like scattered moths, and mountains being like fluffy wool, establishes the belief in resurrection in souls and strengthens it, and plants fear in souls and knocking

in hearts, which prompts people to prepare for that day and work for it.
The research addressed the division of people on that day into two groups, a group whose scales are heavy and will have a pleasant life in Paradise, and a group whose scales are light and will have the blazing Fire. These are the facts that people of faith believe and trust, and that people of polytheism and hypocrisy deny. The research concluded that man should not be deceived by his strength by contemplating the state of the towering, solid mountains that become like fluffy wool that is blown away by the weakest breezes.

Keywords: ignorance, the Day of Judgment, faith, polytheism and hypocrisy.

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الخلق ليعبدوه، وجعل لهم أجلا للقائه هم بالغوه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وعلى صحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد

إن أعظم ما يسعى له المرء هو توحيد الله وحده والسعي لتثقيل ميزانه يوم القيامة بالأعمال الصالحات حتى ينال العيشة الراضية التي وعدها إياه سبحانه قائلاً: {فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ٧} ، وأعظم ما ينبغي الهروب منه هو السيئات التي تكون سبباً في خفة الميزان والهلاك {يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ المنفوش ٥] ولا ينال المرء مطلوبه ولا ينجو من مهروبه إلا بتدبر كلام الله وإطالة النظر فيه ، ففيه علم الأولين والآخرين وفيه سبيل الناجين والهالكين، فمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد سينجو، ومن كان غير ذلك هلك.

ثم أما بعد بين أيديكم بحث قمت فيه ببيان الاشارات النفسية والجوانب التربوية لسورة القارعة، عملت فيه على تغطية كافة جوانب التفسير التحليلي التي تتعلق بالسورة من تفسير للآيات، وإعراب وبلاغة ومناسبات إلى غير ذلك .

ومن أجل ما تقدم اخترُ هذا البحث، محاولا اماطة اللثام عن الموضوع بتجرد كبير، واقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحَثين وخاتمة، تناولنا في المقدمة السبب من وراء اختيار عنوان البحث، وأهمية الموضوع وخطة البحث، فكان المبحث الأول: بين يدي السورة، واشتمل على مطلبَين، المطلب الأول: التعريف بالسورة، والمطلب الثاني: التفسير التحليلي للسورة، وخصصتُ المبحث الثاني لبيان الإشارات النفسية في السورة، فكان المطلب الاول: عن تعريف مفهوم الاشارة ، والمطلب الثاني مخصصا لبيان معنى النفسية ، والمطلب الثالث عن التربية ، وأما المطلب الرابع عن أهم ما جاء بسورة القارعة، أما الخاتمة فقد أوجزنا فيها أهم نتائج البحث.

المبحث الأول:بين يدي السورة

المطلب الأول:

التعريف بالسورة

أولاً: تسميتها، ترتيبها، وقت نزولها

سُمِّيَت السورة باسم القارعة ولم يوجد في المصاحف أو التفاسير مسمى آخر لها، ولم ينقل عن أهل التفسير خلاف في تسميتها، ولم يرو شيء عن الصحابة أو التابعين في سبب تسميتها(١).

وعُدّت الثلاثين في عداد نزول السور نزلت بعد سورة قريش وقبل سورة القيامة(٢).

ثانياً: فضائل السورة

لم يرد للسورة فضائل في كتب أهل التفسير والحديث المعتبرة الصحيحة، بل كل ما جاء عنها من فضائل لم يصح عن النبي صلى الله عليه وعلى آله فهو إما موضوع أو ضعيف، وقد ذكر بعض المفسرين في كتبهم فضل لها وهو حديث عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله (من قرأ القارعة ثقل الله سبحانه بها ميزانه يوم القيامة) (٣)، وقد بحثت عنه في كتب الحديث ووجدته موضوعاً، أي لم تصح نسبته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فسورة القارعة سورة من سائر السور تتميز بما يتميز به سور القرآن دون أن يكون لها فضيلة تختص بها عن غيرها.

ثالثاً: مرحلة النزول

سورة القارعة مكية بلا خلاف وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة القارعة بمكة(٤)، فهي تحمل خصائص السور المكية المعروفة.

رابعاً: عدد آياتها

عدد آياتها إحدى عشر آية في عد أهل الكوفة، وعشر آيات في عد أهل المدينة وأهل مكة، وثمان في عد البصريين والشاميين(٥) .

خامساً: سبب النزول

سورة القارعة من السور التي لم يذكر لها المفسرون في تفسيرهم سبب نزول صحيح ولم أقف في الكتب المعنية بأسباب النزول، مثل كتابي الواحدي والسيوطي، سبب لها للنزول، بل أغلب ما كتب عنها في المناسبة بينها وبين العاديات، حتى عده البعض سبب نزول: ألا وهو حين تحدثت العاديات في خاتمتها عن البعث إجمالاً جاءت سورة القارعة لتفصل وتبين هذا الإجمال إلا أنه من المعلوم أن هذا من المناسبات بين السور وليس سبباً للنزول.

سادساً: محور السورة

مقصدها إيضاح يوم الدين بتصوير ثواني أحواله في مبدئه وماله، وتقسيم الناس فيه إلى ناجٍ وهالك (٦) . فقد صورت السورة مشاهد يوم القيامة تصويراً دقيقاً وأحوال الناس والمخلوقات فيه، ومن ثم وضحت مصير وثواب الناجين، ومآل وعقاب الهالكين.

سابعاً: المناسبات في سورة القارعة

أ. المناسبة بين افتتاحية السورة وخاتمة ما قبلها

التناسب بين سور القرآن واضح والمتدبر لسور القرآن والمداوم على النظر في كتاب يجد التناسب والتناغم بين أجزاء السورة الواحدة، وما أن يصل إلى نهاية السورة ويبدأ بالسورة التي تليها لا يكاد يشعر بفجوة أو انتقاله تغير مساره، بل يجد تناسب عجيب بين خاتمة السورة والسورة التي تليها، وهذا ما نلمسه في افتتاحية هذه السورة ومناسبتها الخاتمة سورة العاديات قبلها حيث اختتمت سورة العاديات بمشهد خروج الناس من القبور، وقد يتساءل المتدبر وهو يقرأ هذه الآيات إلى أين يذهبون؟ فيأتي الجواب مباشرة في مطلع سورة القارعة وكما ذكر أبو حيان في بحره المحيط ومناسبتها لما قبلها ظاهرة، لأنه ذكر وقت بعثرت القبور وذلك هو وقت الساعة (٧)، وأكد على وضوح هذه المناسبة البقاعي بقوله «لما ختم العاديات بالبعث ذكر

صيحته فقال: (الْقَارِعَةُ) أي الصيحة أو القيامة» (٨).

ب.المناسبة بين السورة وما بعدها

إنَّ المتتبع لسور القرآن كما ذكرنا سابقاً يلاحظ التناغم والتناسب بين كل سورة والتي تليها وتجعلك تتيقن أن هذا الترتيب للسور توقيفي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله، عن جبريل عن ربه سبحانه، فلو قدمنا سورة عن موضعها أو أخرناه لاختل هذا النظم والترابط الذي نجده بين السورة والتي تليها، ولما كانت سورة التكاثر « مقصودها التصريح بما أشارت إليه العاديات من أن سبب الهلاك يوم الجمع الذي صورته القارعة الجمع للمال، والإخلاد إلى دار الزوال واسمها واضح الدلالة على ذلك) (٩)، فقد بان لنا مناسبة سورة القارعة ليس بما بعدها فقط بل هو ارتباط متسلسل يربط السورة بما قبلها وبعدها

المطلب الثاني:

التفسير التحليلي للآيات:

أولاً: الإعراب:

{الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ} [القارعة: ١ – ٣].

القارعة «مبتدأ أو هي نعت لمنعوت و (ما) اسم استفهام تعظيمي في محل رفع مبتدأ و القارعة) خبرهما والجملة الاسمية (يعني بها (مَا الْقَارِعَةُ)) خبر (الْقَارِعَةُ) والرابط هو إعادة المبتدأ بلفظه (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ الواو عاطفة و(ما) اسم استفهام للتعظيم في محل رفع مبتدأ وجملة (أَدْرَاكَ) خبر (ما) و (ما) الثانية اسم استفهام للتعظيم أيضا في محل رفع مبتدأ و القَارِعَةُ) خبر والجملة الاسمية في محل نصب مفعول (أدراك (١٠). (وَمَا) (: (الواو) عاطفة (ما): اسم استفهام مبتدأ (أَدْرَاكَ): فعل ماض و (الكاف): مفعول به، والفاعل مستتر تقديره هو وجملة: (أَدْرَاكَ... في محل رفع خبر : (ما).

وجملة: (مَا أَدْرَاكَ) معطوفة على جملة: (الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَة): والتي سبقُ إعرابها في الآية (٢) ، وهي في محل نصب مفعول به ثان لـ (أَدْرَاكَ)(١١)، وهو مرفوع إما على الابتداء و {مَا الْقَارِعَة خبره ويكون هناك منتهى الآية.

{يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ} [القارعة: ٤]

الإعراب: (يَوْمَ) ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف، أي: تقرع، أو اذكر، وجملة: (تقرع أو اذكر) يوم .... استئنافية. (يَكُونُ): فعل مضارع ناسخ مرفوع (الناس) اسم يكون مرفوع (كالفراش): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون وجملة: {يَكُونُ ...} في محل جر مضاف إليه. (المَبْثُوثِ): نعت مجرور (١٢).

{وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ المنفوش} [القارعة: ٥]

نفس إعراب الآية السابقة لأن الواو عاطفة.

{فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ} [القارعة: ٦]

الإعراب: (فَأَمَا) (الفاء): استئنافية و(أما): حرف شرط وتفصيل. (مَنْ): اسم موصول وهي في محل مبتدأ. ثَقُلَتْ): فعل ماض و (التاء) للتأنيث. (موازينه): فاعل مرفوع بالضمة و الهاء) مضاف إليه، والجملة من (ثقلت ....) في محل صلة الموصول (١٣). {فَهُوَ فِي عيشة راضية} [القارعة: ٧].

الإعراب: (فهو) (الفاء): رابطة لجواب أما (هو): مبتدأ ثان في عيشة) في حرف جر وعيشة اسم مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ هو وجملة: (هو في عيشة ...) في محل رفع خبر المبتدأ الأول: من والجملة الاسمية: (من ثقلت ... فهو ...) في محل جزم جواب: أما والتقدير: مهما يكن من شيء فمن ثقلت .... (راضية): نعت مجرور، وجملة: أما من ثقلت ... (استئنافية)(١٤).

{وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ} [القارعة: ٨]

الواو عاطفة، والآية إعرابها نفس إعراب الآية (٦)

{فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ} [القارعة: ٩]

الإعراب: (فَأُمُّهُ) (الفاء): رابطة لجواب أما (أمه) مبتدأ مرفوع، و (الهاء): مضاف إليه.

(هاوية): خبر مرفوع وجملة: (أمه هاوية ...) في محل جزم جواب أما (١٥).

{وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ} [القارعة: ١٠].

الإعراب: (وما): (الواو): اعتراضية. (ما): اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. (أدراك): فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما و الكاف) مفعول به أول. وجملة: (أدراك ....) في محل رفع خبر المبتدأ (ما). (ما): اسم استفهام مبتدأ. (هية): خبر ماء و (الهاء) للسكت. وجملة: (ما هيه ....) في محل نصب مفعول به ثان لا أدري)(١٦).{نَارٌ حَامِيَةٌ} [القارعة: ١١].

الإعراب: (نار): خبر المبتدأ محذوف، أي: هي نار ... (حامية): نعت مرفوع (١٧).

ثانياً: المفردات اللغوية:

القارعة: «القيامة، وسميت هكذا لأنها تقرع الخلائق بأحوالها وأفزاعها(١٨)، وأصل الكلمة من القرع فقد جاء في مقاييس اللغة: (قرع) القاف والراء والعين معظم الباب ضرب الشيء يقال قرعت الشيء أقرعه ضربته ومقارعة الأبطال: قرع بعضهم بعضا، فقرعته، والقارعة الشديدة من شدائد الدهر ؛ وسميت بذلك لأنها تقرع الناس، أي تضربهم بشدتها. والقارعة القيامة، لأنها تضرب وتصيب الناس بإقراعها»(١٩).

كالفراش أي ما تهافت في النار من البعوض(٢٠)، وقيل الفراش الطير الذي يتساقط في النار والسراج، وقيل الهمج الطائر من بعوض وغيره (٢١) .

المبثوث المنتشر، والعين الصوف المصبوغ، أو الذي ينفش باليد (٢٢) .

«ومعنى (عيشة راضية) أي عيش مرضي، يرضاه صاحبه» (٢٣) (فَأُمه هاوية) أي النار له كالأم يأوي إليها»(٢٤).

ثالثاً: البلاغة:

{الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ} [القارعة: ١ – ٣].

تكلم درويش عن هذا التكرار وأسماه بفن التكرير وقال هو تهويل لشأن ذلك اليوم وتهويل لفظاعته(٢٥).

{ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهن المنفوش} [القارعة: ٤–٥]

الآيتان احتوتا على تشبيه مرسل مجمل، حذف فيه وجه الشبه، ويمكن أن يعبر بوجوه الشبه في الآية الأولى بصور كثيرة منها الطيش الذي لحقهم، وتدافعهم وركوبهم فوق بعض، وانتشارهم، وكثرتهم التي لم تغن عنهم شيئاً، ووجوه الشبه في الآية الثانية أيضاً كثيرة، ويمكن أن يعبر عنها بتفتتها وانهيارها ، وتصويرها بالعين، ثم بالهباء)(٢٦).

{فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ} [القارعة: ٦، ٧]

فيها مجاز مرسل علاقته المحلية وقيل راضية بمعنى (مرضية)(٢٧)، وفيها أيضاً عدول حيث عدل من اسم المفعول إلى اسم الفاعل.

{فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ} [القارعة: ٩]

شبَّه النار التي يأوي إليها بالأم «على سبيل التشبيه بالأم التي لا يقع الفزع من الولد إلا إليها .... أنهم إذا دعوا على الرجل بالهلاك قالوا: هوت أمه لأنه إذا هوى أي سقط وهلك فقد هوت أمه حزنا وثكلا (٢٨) .

رابعاً: القراءات:

قرأ حمزة {ما هي} بغير هاء في الوصل والباقون بإثباتها في الحالين (٢٩).

ولا يوجد في السورة قراءات تؤثر في المعنى.

خامساً: تفسير الآيات إجمالاً:

القارعة اسم من أسماء يوم القيامة، سميت هكذا، لأنها تقرع الناس وتزعجهم بأهوالها، ووصف سبحانه حال الناس فيها حيث يكُونُ النَّاسُ من شدة الفزع والهول كالجراد المنتشر الذي يموج بعضه في بعض، وأما الجبال الصم الصلاب، فتكون كالصوف المنفوش، الذي بقي ضعيفًا جدا، تطير به أدنى ربح وحين يأتي ذلك الوقت تنصب الموازين، وينقسم الناس قسمين: سعداء وأشقياء السعيد من رجحت حسناته على سيئاته فهو في جنات النعيم والشقي من لم تكن له حسنات تقاوم سيئاته، فمأواه ومسكنه النار التي من أسمائها الهاوية، والتي تكون له بمنزلة الأم الملازمة له (٣٠).

المبحث الثاني:

الاشارات النفسية في السورة:

المطلب الأول:

تعريف الإشارة لغةً واصطلاحاً:

أولاً: الإشارة لغة: هي من (شَوَر)، ويقال شار العسل يشوره شوراً وشياراً وشيارةً أذا استخرجه من موضعه واجتناه (٣١).

وتأتي بمعنى الإشارة، كقولهم: أشار الرجل إشارةً إذا أومأ بيديه، واشار يُشِيرُ إذا ما وجه الرأي، وأشار عليه بكذا أمره (٣٢).

والشَوْر، عرض الشيء وإظهاره (٣٣).

ثانياً: اصطلاحاً: «فهي ما تحتاج في الوقت على المعنى الاستشاري إلى التأمل، لأنها لا تفهم من الكلام أول ما يقرع السمع، حتى قيل الإشارة من العبارة كالكناية من الصريح»(٣٤).

والإشارة لا تعرف إلا بنوع تأمل واستدلال من غير أن يزاد على الكلام أو ينقص منه، ثم ان كان ذلك الغموض يزول بأدنى تأمل فهي إشارة ظاهرة، وان كان محتاجاً إلى زيادة تأمل فهي إشارة غامضة (٣٥).

المطلب الثاني:

تعريف النفسية:

أولاً: النفس في اللغة: تطلق على معانٍ عدة، منها: (الروح) و(ذات الإنسان) و(الدم) و(الجسد) و(العين) و(الأخ) وغيرها(٣٦)، قال تعالى: {أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ }(٣٧)، وقال تعالى: { عَلَى أَنْفُسِكُمْ }(٣٨)، وقال تعالى: {وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ}(٣٩)، وفي كتب الحديث باب تحت عنوان: (باب ما لا نفس له سائلة إذا مات في الماء القليل)(٤٠) أي ما ليس له دم سائل.

وجاء في كتاب التعريفات أنّ النفس هي: (الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية)(٤١).

أمّا علم النفس بوصفه علماً فهو دراسة السلوك بمظهريه الحركي والذهني، وله فروع أساسية متعددة(٤٢). (علم النفس –إذن– يُعنى بسلوك الكائن الآدمي من حيث كونه عملية نفسية، إذ يتكفل هذا الضرب من المعرفة بتحديد مصادر العمليات النفسية، ومحاولة التحكم فيها أي ضبطها وتعديلها)(٤٣)، ويبدو للباحث أنّ علم النفس المعاصر في أحد توجهاته، لا يدرس القضايا الروحية وما وراء المادة، فتلك بدايات هذا العلم، لأنّ القدماء كانوا يعدون علم النفس فرعا من الفلسفة، لاشتماله عندهم على البحث في حقيقة النفس وعلاقتها بالبدن، وبقائها بعد الموت، أما المحدثون فانهم جرّدوا علم النفس من كل طابع

فلسفي(٤٤).

لكن طرأت عليه تبدلات ذات شأن من بعض النواحي، قرّبت العلاقة بينه وبين الفلسفة(٤٥)، فالسلوك الإنساني الذي لا يتعلق بالجانب الروحي، هو موضوع علم النفس عند المُحْدَثين من المشتغلين بهذا العلم، مع عدم إهمال كلّي للجوانب الروحية عند علماء المدرسة الإنسانية(٤٦) في علم النفس.

ويبدو أنّ الرفض الذي حصل لعلم النفس مدة من الزمن؛ سببه حمل النفس على الروح، وبالتالي عدّ أنّ علم النفس هو (علم الروح)، وقد ورد في القران الكريم: { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ}(٤٧)، وهذه الإشكالية موجودة أيضاً في الأصل اليوناني للكلمة، إذ (تتكون كلمة علم النفس **Psychology** في اللغة الإنجليزية من مقطعين لهما أصل يوناني، هما:**Psyche** وهى تشير إلى الحياة أو الروح، أما المقطع الثاني **logos** فهو يفيد معنى العلم أي البحث الذى له أصول منهجيه علمية)(٤٨)، لكنه بوصفه علم مرّ بتحولات استقرت على عدّه علماً لدراسة سلوك الكائن الحي وعملياته الذهنية العقلية التي تسبق السلوك. فيما سيتم دراسته في البند الثالث من هذا التمهيد.

إنّ السلوك الإنساني على وفق النظرة الإسلامية لا ينبغي أنْ يُدرس أو يُفهم بعيداً عن قوله تعالى: {إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ }(٤٩)، فالإنسان مركب من مكونين رئيسين، هما (الجسد والروح)، وإنّ إهمال أحد المكونين سيأتي بنتيجة غير دقيقة، لذلك يتوجب أن (يفهم السلوك الإنساني في ضوء هذين المكونين وفي سياق موحد، فالإنسان في كل نشاط يقوم به، قبضة من طين الأرض، ونفخة من روح الله)(٥٠).

وبناء على ما تقدم فتكون العلوم النفسية هي مجموع المسائل والقواعد العامة التي تدرس سلوك الإنسان الظاهر والباطن وعملياته الوجدانية والعقلية على وفق المكونين الأساسيين للنفس البشرية، من أجل فهمه، وبالتالي القدرة على التحكم في هذا السلوك، وإمكانية ضبطه وتعديله.

والعلوم النفسية هي كل العلوم المتعلقة بدراسة النفس البشرية من جميع الجوانب، مثل: علم النفس التربوي، وعلم النفس المعرفي، وعلم النفس الفارقي، وعلم نفس الشخصية، وعلم نفس الإقناع، وغيرها من العلوم النفسية التي تتناول دراسة السلوك الإنساني سواء الظاهر والباطن منه(٥١).

المطلب الثالث: مفهوم التربية:

أولاً: التربية في اللغة:

جاء في كتاب مفردات ألفاظ القرآن أن التربية هي: (إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى التمام)(٥٢).

والباحث في مجال اللغة يجد معنى التربية يدل على أمور عدة:

١) (الإصلاح: اذ ربَّ الشيء اذا أصلحه) (٥٣).

٢) (الحفظ والرعاية: فنعمة تربّها أي تحفظها وترعاها)(٥٤).

٣) (النماء والزيادة: ربا يربو: بمعنى زاد ونما)(٥٥).

ومن ذلك قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ)(٥٦).

(وهنا إذا رب المعروف أحد فهو يعني النماء له والتمام) (٥٧)

٤) (السياسة وتولي الأمر: وفيه: ربيت القوم أي سستهم، أي كنت فوقهم)(٥٨).

٥) (التعليم: يأتي لفظ الرباني من الرب، بمعنى التربية، ويعرّف الرباني بأنه: الراسخ في العلم، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى)(٥٩).

٦) (التهذيب: يقال: ربى الأب ابنه: هذّبه ونمى قواه الجسمية والعقلية والخلقية)(٦٠)، قال تعالى:(وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ)(٦١)، وقال أيضاً على لسان فرعون مخاطباً موسى(قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا

وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ (٦٢).

فالتربية في اللغة إذاً تأتي بمعنى: الإصلاح والحفظ والرعاية والنماء والسياسة والتعليم والتهذيب.

ثانياً: التربية في الاصطلاح

أ– التربية في المفهوم العام

١)(التربية: هي ما تحدثه عوامل التربية الثلاث (الوراثة والبيئة والإرادة) من آثار في تنمية القدرة والاستعدادات البشرية، سواء أكانت هذه الآثار عن قصد أم عن غير قصد)(٦٣).

٢)(التربية: هي عملية إعداد وتنشئة وتوجيه وإصلاح، وقيادة للإنسان في مختلف مراحل حياته وأبعاد كيانه، وخصوصاً في المرحلة التي يحتاج فيها الإنسان إلى عملية التنمية والتوجيه والإعداد والإصلاح)(٦٤).

٣)(التربية عملية مستمرة ومرادفة للحياة ذاتها، فهي تبدأ مع الانسان منذ ولادته، وحتى قبلها، وهي كذلك تستمر معه طيلة أيام عمره، ولا تنتهي أو تتوقف إلا بانتهاء تلك الحياة، أو بتوقف نبض الدم في عروق الإنسان)(٦٥).

٤)(التربية: هي تنشئة الشخصية وتنميتها حتى تكتمل وتتخذ صفتها المميزة لها)(٦٦).

٥)(التربية: عملية تكيّف مع البيئة المحيطة)(٦٧).

٦)(التربية: عملية شاملة لا تركز على تنمية جانب واحد من جوانب الشخصية الإنسانية، بل تمتد وتتسع لتشمل رعاية كل الجوانب: الجسدية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والروحية والأخلاقية، لتنشئ من خلال ذلك شخصية متوازنة متكاملة ومنتجة فاعلة)(٦٨).

٧)(وعرّف علماء الفلسفة التربية وعلى مرّ العصور كما يلي:

–كونفوشيوس(٦٩) (٥٥١–٤٧٨ ق.م).

(إن الطبيعة هي منحتنا إياها الآلهة، والسير بمقتضى شروط الطبيعة هو السير في صراط الواجب، وإدارة هذا الصراط وتنظيمه، هو القصد من التربية والتعليم).

–أفلاطون(٧٠) (٤٢٧–٣٤٧ ق.م)

التربية هي أن تضفي على الجسم والنفس كمال ممكن لهما.

–أرسطو طاليس(٧١) (٣٨٤–٣٢٢ ق.م)

التربية هي إعداد العقل للتعليم كما تعد الأرض للبذار)(٧٢).

ب_ التربية في المفهوم الإسلامي

١) (التربية :هي عملية بناء الإنسان وتوجيهه لتكوين شخصيته، طبقاً لمنهج الإسلام الحنيف وأهدافه في الحياة)(٧٣).

٢) (التربية : هي الإعداد الروحي والنفسي للفرد حتى يكون مؤهلاً لتلقي التعليم والثقافة على نحو موجه، فيأخذ ما هو أساس وبناء وما هو بسبيل أن يمده بالقدرة على أداء رسالته في الحياة والمجتمع، هذه الرسالة الجامعة بين هدفي الدنيا والآخرة)(٧٤).

٣) (التربية: عملية بناء وتوجيه الإنسان، والوصول به إلى مرحلة النضج والكمال، ولهذه الغاية جاءت الرسالات والشرائع الإلهية، وتتابع الرسل والأنبياء(عليهم الصلاة والسلام) جاءوا لتربية الإنسان وبنائه بناءً روحياً وفكرياً وسلوكياً وجسدياً متوازناً وسليماً يمكنه من أداء رسالته والتعبير عن انسانيته)(٧٥).

٤) (التربية: هي عملية اجتماعية لكونها وسيلة للتنشئة الاجتماعية(socialization) إذ بواسطتها يتمكن المجتمع من الحفاظ على تراثه الديني والثقافي والاجتماعي واستمراره، لأن بقاء هذا التراث واستمراره

بقاء المجتمع ذاته واستمراره)(٧٦).

٥) (التربية :هي إعداد المرء ليحيا حياة كاملة، ويعيش سعيداً محباً لوطنه، قوياً في جسمه متكاملاً في خلقه، منظماً في تفكيره رقيقاً في شعوره، ماهراً في عمله، متعاوناً مع غيره، يحسن التعبير بقلمه ولسانه ويجيد العمل بيده)(٧٧).

يستنتج مما تقدم أن التربية هي عملية بناء وإصلاح وتوجيه وإعداد عملي للإنسان لأجل أن يحصل على سعادة الدنيا والآخرة. من خلال اعمال النظر في الامر والتدبر فيه لطلب المعاني المجهولة ،وذلك بواسطة العقل أو الذهن .

المطلب الرابع: الإشارات التربوية والنفسية في السورة

افتتحت السورة بقوله تعالى (القارعة) وهذا افتتاح مهول ينقرع له القلب من اسمها وفيه تشويق للقارئ ليرعي هذه الكلمة سمعه، والتي لم تأتي لها أي مقدمة، حيث ذكر الرازي في تفسيره الكبير أن هناك إضمار أي ستأتي القارعة كما أخبرتكم في العاديات بقوله تعالى (إذا بعثر ما في القبور) ، وقد ذكر المفسرون أقوالاً كثيرة في معاني القارعة، واختلفت عباراتهم في تحديدها، لكن يرجع كل هذا الاختلاف إلى اختلاف التنوع الذي يمكن فيه الجمع بين الأقوال؛ حيث اتفقوا في أن القارعة هي اسم من أسماء يوم القيامة واختلافهم كان في تحديد لماذا سميت بالقارعة؛ فقيل سميت بالقارعة لأنها تنزع القلوب بالأهوال، وقيل لأنها تقرع الأسماع، وقيل لأنها تقرع في أذن العبد، وقال بعضهم القارعة هي الداهية الشديدة من الأمور)(٧٨)، وقد ذكر الرازي في مفاتيح الغيب معاني جديدة على ما ذكره السابقون منها أن القارعة سميت بذلك لأنها الصيحة التي بسببها يموت الخلائق، أو بسبب اصطكاك الأجرام السماوية ببعضها فيسبب هذا القرع الذي يحدث بينها سميت بالقارعة، أو لأنها تقرع أعداء الله بالعذاب)(٧٩)، وقد وصفت في هذه السورة بالقارعة تذكير لعباده وتعجيب لهم عما يكون في ذلك اليوم من الأهوال في الأحوال والأفعال، وسميت في سور أخرى بالحاقة والواقعة والصاخة والطامة وغيرها بما يناسب ما يكون فيه من اختلاف الأحوال : وكل هذا تذكيراً لهم بحال هذا اليوم وشدته ليتفكروا في العواقب : فينزجروا) (٨٠).

(مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ} [القارعة: ٢، ٣]ولها: أي ما أعظمها وأفظعها وأهولها ، و قد ذكر الرازي نكتة بليغة في إعراب ما القارعة لمن قال إن القارعة مبتدأ، خبرها ما القارعة، حيث كيف يخبر عن شيء بشيء مجهول لأن أتى بعده وما أدراك ما القارعة فهذا يدل على أن فائدة الإخبار بشيء وتأكيده بنفس اسمه المجهول أن «هذا علم زائد لأنا كنا نظن أنها قارعة كسائر القوارع، فهذا التجهيل علمنا أنها قارعة فاقت القوارع في الهول والشدة» (٨١)، وما أدراك ما القارعة فيها مبالغة في هذا المعنى: وما، تقرير وتوبيخ»، وقد روي في كثير من كتب التفسير عن ابن عباس «كل ما كان في القرآن من قوله: «وَما أَدْراكَ» فقد أدراه، وما كان من قوله:

«وَما يُدْرِيكَ فلم يدره (٨٢)، والمتتبع لسور القرآن يجد أن (ما أدراك) جاءت في اثني عشر موضعاً في القرآن الكريم، في حين جاءت وما يدريك في ثلاثة مواضع فقط وفي كل المواضع الاثني عشر أدراه الله بعدها، أما في المواضع التي تأتي بصيغة المضارع (يدريك) فلا يدريه مثال قوله تعالى: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيب) [الشورى: ١٧] وهذا التكرار فيه تعظيم لشدة هذا اليوم ومبالغة في إيضاح معناها « أي أن فيها ما لم تدره من أهوالها، وتفصيل صفاتها» (٨٣).

(يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ المنفوش) [القارعة: ٤,٥بعد أن هول من شأن ذلك اليوم وكرره بثلاث آيات (القارعة..) شرع سبحانه في تفصيل ما يكون عليه الناس في هذا اليوم فقال سبحانه: «يَوْمَ يَكُونُ الناس كالفراش المبثوث فلا يدريه مثال قوله تعالى (وما يدريك لعل الساعه

قريب)»(١٧) [الشورى: (١٧) وهذا التكرار فيه تعظيم لشدة هذا اليوم ومبالغة في إيضاح معناها « أي أن فيها ما لم تدره من أهوالها، وتفصيل صفاتها» (٨٤).

(يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ٥). بعد أن هول من شأن ذلك اليوم وكرره بثلاث آيات) (القارعة..)

شرع سبحانه في تفصيل ما يكون عليه الناس في هذا اليوم فقال سبحانه: «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ»

فاختلفوا في تفسيره على وجوه فمنهم من ذكر أنه كالجراد المنتشر، والذي يموج بعضه في بعض، أو الذي يتهافت في النار فيحترق، ومنهم من قال هو ليس ببعوض ولا ذباب، والمبثوث أي المتفرق، وقال بعضهم أي كغوغاء الجراد)(٨٥)، وقد جاء وصف حالهم كالجراد أيضاً في قوله تعالى:(خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ) [القمر: ٧] وأصل هذا الوصف جاء من قوله تعالى: (وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) [الحج: ٢] وهذا الوصف يناسب اسمها، ويناسب ما جاء في التهويل من أمرها في بدايتها وإنما شبههم بالفراش، لأن الفراش إذا ثار لم يأخذ جهة واحدة ؛ وكل ذلك يصف من هول ذلك اليوم، وما فيه من حيرة واضطراب الآية فيها تشبيه الناس في ذلك اليوم بالفراش، ووجه الشبه لأن الفراش إذا ثار تفرق في الجهات ولم يتجه إلى وجهة واحدة، بل كل يذهب إلى جهة، وهذا يشبه حال الناس يوم القيامة إذا بعثوا فزعوا واختلفوا في المقاصد على جهات مختلفة، فهم كغوغاء الجراد يركب بعضها بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض إذا بعثوا ، وهذا وصف دقيق لحال الناس في ذلك اليوم ناسب القرع والهول الذي ابتدأت به السورة، فإن قال قائل لم جاءت هنا بوصفهم بالفراش المبثوث، وفي سورة القمر بالجراد المنتشر (كأنهم جراد منتشر) [القمر: ٧]، فقد ذكر ابن عطية ،و بعض العلماء الناس أول قيامهم من القبور كالفراش المبثوث، لأنهم يجيئون ويذهبون على غير نظام يدعوهم الداعي فيتوجهون إلى ناحية المحشر فهم حينئذ كالجراد المنتشر، لأن الجراد إنما توجهه إلى ناحية مقصودة» (٨٦)

إن قيل كيف يشبه الشيء الواحد بالصغير والكبير معاً. لأنه شبههم بالجراد المنتشر والفراش المبثوث ؟

فالجواب: أما التشبيه بالفرش، فبذهاب كل واحد إلى جهة الآخر، وأما التشبيه بالجراد، فبالكثرة والتتابع، ويكون كباراً، ثم يكون صغاراً وهذا يدل على دقة استخدام الألفاظ في القرآن، وأن كل لفظة إذا استبدلتها بأخرى لا تسد مسدها(٨٧).

(وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ٥)،بعد أن أخبر سبحانه بما يكون عليه حال الناس في هذا اليوم العظيم عقب ببيان حالة أخرى من أحوال الكون بحال الجبال فـ «لما كانت الجبال أشد ما تكون عظم الرهبة بالإخبار بما يفعل بها فقال تعالى: {وَتَكُونُ الْجِبَالُ على ما هي عليه من الشدة والصلابة وأنها صخور راسخة {كَالْعِهْنِ} أي الصوف المصبغ لأنها ملونة « ، وقد قيل تصبح كالصوف الأحمر فتصبح هذه الجبال في ذلك اليوم، كالصوف الذي ينفش ويفرق باليد ونحوها. وشبهها بهذا الصوف لخفته ولأنه يسهل غزله) وقد شبهت الجبال بالصوف دلالة على ما ستصير عليه بعد أن كانت صلبة جامدة كأقوى ما يكون، تصبح كالصوف كأضعف ما يكون، فإذا سأل سائل لم قرن بين الناس والجبال في الآية؟ قيل «قرن بين الناس والجبال تنبيها على تأثير تلك القارعة في الجبال حتى صارت كالعين المنفوش فكيف يكون حال الإنسان عند سماعها ؟ (٨٨).

فإن قيل لما شبهت بالصوف الملون أو الأحمر، فالجواب أن التشبيه من طريق اختلاف ألوان الجبال لأن منها الأحمر والأبيض والأسود كما قال تعالى: (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود) (فاطر: ٢٧] وفي هذا الوصف الدقيق البليغ الذي يناسب الفرع في بدايتها والهول إذ كيف بهذه الجبال

العظيمة لم تصمد في هذا اليوم فكيف ستصمد أنت أيها الضعيف وأنت تسمع عن هذا الفرع العنيف الذي تضطرب له القلوب وتطيش منه العقول ويبرز السؤال بعدها أبن المقر وكيف يكون، تصبح كالصوف كأضعف ما يكون، فإذا سأل سائل لم قرن بين الناس والجبال في الآية ؟ قيل «قرن بين الناس والجبال تنبيها على تأثير تلك القارعة في الجبال حتى صارت كالعهن المنفوش فكيف يكون حال الإنسان عند سماعها ؟» (٨٩).

النجاة؟ فتأتي الإجابة في الآيات التي تليها، في تقرير من سينجو في هذا اليوم ومن سهلك فقال سبحانه:(فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) ،بعد أن ذكر أهوال ذلك اليوم عقب ببيان حال الناس في هذا اليوم منهم الفائز .... من ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، ومنهم الهالك الخاسر ... مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فالمناسبة واضحة بين الآيات وسابقاتها، واختلف أهل التأويل في المقصود بالميزان على أقوال أشهرها أن الميزان يراد به العمل الذي له وزن وخطر عند الله، وقيل إنه جمع ميزان وهو الميزان الحقيقي له لسان وكفتان يوزن به الأعمال، كما قال ابن عباس وقيل أن المقصود هو الصحف التي تكتب بها الأعمال فهي التي توزن وأما قوله تعالى ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فاختلفوا فيه على أقوال؛ قيل هم جملة المؤمنون ومَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ هم جملة الكفار، ويعني بها هنا الميزان المعنوي وليس الحقيقي: أي أن المؤمن الذي يعظم حق ربه ويقيم حدوده كان له وزن وقيمة عنده سبحانه، وقيل معناها: أي رجحت حسناته، وقيل هو من ثقلت موازينه بالخيرات، وقيل أن الجواهر هي التي توزن إذ يخلق بدل كل جزء من أفعاله جواهر(٩٠) .

وأجمع أهل السنة على الإيمان بالميزان، وأن أعمال العباد توزن يوم القيامة، وأن الميزان له لسان وكفتان وتمثل الأعمال بما يوزن وخالف ذلك المعتزلة وأنكروا الميزان وقالوا: الميزان عبارة عن «العدل» (٩١)، والذي أراه أنه ميزان حقيقي توزن به اعمال العباد، وهذا الاختلاف لا ضير فيه فهو من اختلاف التنوع الذي يمكن الجمع فيه بين الأقوال فالأقوال في النهاية تنصب كلها لمعنى واحد وهو أن أعمال العباد توزن يوم القيامة بأي طريقة كانت، ومن ترجح كفة ميزانه بالحسنات (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ) أي مرضية، وقيل أي «مَرْضِيَّةٍ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ الزَّجَّاجُ ذَاتِ رِضًا يَرْضَاهَا صَاحِبُهَا(٩٢).

(وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨) ،بعد أن بين سبحانه جزاء من ثقلت موازينه أنه في عيشة راضية مرضية في الجنة، ذكر حال ومصير من خفت موازينه فقال سبحانه:(وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ – قيل في الآية أقوال منها أن المقصود بالآية هو المشرك والمنافق، وقد بينوا كيف يخف ميزانه بأن قالوا: أن الميزان يخف بالعمل السيئ، وقيل هو من رجحت سيئاته على حسناته، وقيل هو الذي يخف وزن حسناته، وقال الصنعاني في تفسيرها «يؤتى بالرجل العظيم الطويل الأكول الشروب يوم القيامة، فيوضع الميزان فما يزن عند الله جناح بعوضة فالمقصود به كل الأقوال السابقة، فإن قال قائل ما مصيره هذا؟ يجيب القرآن بقوله تعالى: {فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ} [القارعة: ٩] وقد اختلفت أقوال المفسرين في مقصودها على أقوال أي مأواه ومصيره إلى النار، فهي أمه التي يأوي إليها كقوله تعالى (ومأواهم النار)، وقيل هي التي يهوي فيها في جهنم على رأسه، وقيل المراد بها أم رأسه لأنه يلقى منكوساً في جهنم على أم رأسه، وهاوية قيل معناها أي يهوي به في جهنم فلا يكون له قرار ولا ثبت فيها، وإنما جعل النار أمه : لأنها صارت مأواه، كما تؤوي المرأة ابنها، فجعلها إذ لم يكن له مأوى غيرها، بمنزلة أم له» (٩٣).

قامة هاوية (٩) وما أدراك ما هية (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌ) ،بعد أن ذكر سبحانه حال من خفت موازينه بأن أمه هاوية. جاء سؤال التجميل والتهويل المعهود في القرآن، لإخراج الأمر عن حدود التصور وحيز الإدراك ا مرة أخرى فقال سبحانه: (وما أدراك ما هية فأجاب بأنها نَارٌ حَامِيَةٌ) وقد ذكر ابن عاشور أن وناسب أيضاً ذكر العهن المنفوش ذكر النار الحامية في آخرها ؛ لأن النار الحامية من شدتها هي التي تذيب الجبال وتصيرها

كالعهن المنفوش، وذلك لشدة حرارتها، ولذلك نرى أن لفظ القارعة كان أنسب ما يكون ذكره مع المبثوث وهو الفراش، ومع المنفوش وهو الصوف، ومن ثم مع ذكر النار الحامية بآخرها) (٩٤).

وفي ختام هذه السورة نقرر أن السورة اشتملت على أهم ركن من أركان الإيمان، ينبني على الإيمان به الإيمان ببقية الأركان، وهو الإيمان باليوم الآخر والذي وصفته السورة بالقارعة لشدة ما تنقرع فيه القلوب من هوله، ومن يؤمن بهذا اليوم ويستعد له، سيكون في عيشة راضية، ومن قصر وفرط وخف ميزانه فستكون أمه هاوية، ومأواه نار حامية، وأثبتت وجود الميزان الحقيقي الذي ستوزن به الأعمال يوم القيامة (٩٥) .

الخاتمة والنتائج:

بعد هذه الرحلة المباركة لابد أن نقف وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل اليه من نتائج فنقول:

١ – الإشارة لا تعرف إلا بنوع تأمل واستدلال من غير أن يزاد على الكلام أو ينقص منه، ثم ان كان ذلك الغموض يزول بأدنى تأمل فهي إشارة ظاهرة.

٢ – العلوم النفسية تدرس سلوك الإنسان الظاهر والباطن وعملياته الوجدانية والعقلية على وفق المكونين الأساسيين للنفس البشرية، من أجل فهمه، وبالتالي القدرة على التحكم في هذا السلوك، وإمكانية ضبطه وتعديله.

٣ – يفهم السلوك الإنساني في ضوء هذين المكونين وفي سياق موحد، فالإنسان في كل نشاط يقوم به، قبضة من طين الأرض، ونفخة من روح الله.

٤ – التربية هي عملية بناء وإصلاح وتوجيه وإعداد عملي للإنسان لأجل أن يحصل على سعادة الدنيا والآخرة.

٥ – ان المقصد من السورة هو إيضاح يوم الدين بتصوير ثواني أحواله في مبدئه وماله، وتقسيم الناس فيه إلى ناج وهالك ، فقد صورت السورة مشاهد يوم القيامة تصويراً دقيقاً وأحوال الناس والمخلوقات فيه، ومن ثم وضحت مصير وثواب الناجين، ومآل وعقاب الهالكين.

٦ – سؤال التجهيل الذي بدأت به السورة قرع الآذان وجعل القلوب وجلة متشوقة لما سيأتي بيانه عن القارعة، وهذا الأسلوب التشويقي الذي بدأ بالسؤال عنها أو بالإخبار عنها بثلاث طرق يجعل ذهن السامع متقداً، يعايش جو السورة من بدايتها إلى نهايتها، ويزيد من الإيمان باليوم الآخر في القلب وتصوير مشاهد البعث الأولى بكون الناس كالفراش المبثوث، والجبال كالعهن المنفوش يقرر عقيدة البعث في النفوس ويوثقها، ويزرع الفزع في النفوس والقرع في القلوب مما يحذو بالناس الاستعداد لذلك اليوم والعمل له.

٧ – تذكر الإنسان لضعفه في هذا اليوم بتذكر حال الفراش وطيشه في السورة فالفراش والجراد من أضعف المخلوقات وكلاهما يذكرنا بالحال الذي سنكون عليه يوم القيامة.

٨ – إثبات الميزان والوزن يوم القيامة وهو ما قال به أهل السنة على عكس المعتزلة الذين ينكرون الميزان ويقولون إنه العدل.

٩ – انقسام الناس في ذلك اليوم إلى فريقين، فريق تثقل موازينه فله العيشة الراضية في الجنة، وفريق تخف موازينه فله النار الحامية، وهذه الحقائق يعتقدها ويؤمن بها أهل الإيمان ويكذبها أهل الشرك والنفاق.

١٠ – مصاحبة الرضا لكل عيشة المؤمن في الجنة وهذا أعلى ما يطلبه المرء.

١١ – عدم اغترار الإنسان بقوته بتأمل حال الجبال الشامخة الصلدة التي تغدو كالصوف المنفوش الذي تطيره أضعف النسمات.

الهوامش:

(١)ينظر: ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت: ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجمد، تونس: الدار التونسية للنشر ١٩٨٤ م، ج ٣٠، ص ٥٠٩
(٢)المرجع السابق نفسه.
(٣)الثعلبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق أبي محمد بن عاشور (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ط١، ١٤٢٢هـ، ج ١٠، ص ٢٧٤
(٤)الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت ١٢٥٠هـ). فتح القدير دمشق: دار ابن كثير، بيروت: دار الكلم الطيب، ط١، ١٤١٤ هـ، ج ٥، ص ٥٩٣
(٥)بتصرف يسير ابن عاشور التحرير والتنوير، ج ٣٠، ص ٥٠٩
(٦)البقاعي: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (ت ٨٨٥هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي)، ج٢٢، ص٢٢٣.
(٧)ينظر: نخبة من العلماء، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، إشراف: مصطفى مسلم (الشارقة: جامعة الشارقة، ط ١. ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م، ج ٩، ص ٣٠٩
(٨)ابن عاشور التحرير والتنوير، ج ٣٠، ص ٤٩٣
(٩)البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج٢٢، ص٢٢٥.
(١٠)ينظر: درويش محيي الدين بن أحمد مصطفى (ت) ١٤٣ هـ). إعراب القرآن و بيانه (بيروت: دار ابن كثير)، ط ٤، ١٤١٥هـ، ج ١٠، ص ١٨٩.
(١١)ينظر: علوان عبد الله الخولي خالد إبراهيم محمد عبد العظيم صبري، وآخرون، إعراب القرآن الكريم تقديم عبده الراجحي، محمود سليمان ياقوت طنطا: دار الصحابة للتراث) د ط، دن، ج ٤، ص ٢٥٢١
(١٢)ينظر: جماعة من العلماء إعراب القرآن الكريم، ج ٤، ص ٢٧١٨
(١٣)ينظر: نفس المرجع السابق، ج ٤، ص ٢٧١٩
(١٤)ينظر: نفس المرجع السابق، ج ٤، ص ٢٧١٨
(١٥)ينظر: نفس المرجع السابق
(١٦)ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر (مصر: دار الكتب العلمية)، ١٣٩٨هـ، ص٥٣٧. غريب القرآن: ابن قتيبة، ص ٥٣٧
(١٧)نفس المرجع السابق
(١٨)نفس المرجع السابق
(١٩)ينظر: ابن فارس أحمد بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر، ١٣٩٩ هـ، ج ٥، ص ٥٣٧.
(٢٠)غريب القرآن، ابن قتيبة، ص٥٣٧.
(٢١)ينظر: القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني و ابراهيم أطفيش (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ، ج ٢٠، ص ١٦٥.
(٢٢)غريب القرآن ابن قتيبة ٥٣٧، والقرطبي: الجامع الأحكام القرآن، ج ٢٠، ص ١٦٥
(٢٣)القرطبي: الجامع الأحكام القرآن ج ٢٠، ص ١٦٦
(٢٤)ابن قتيبة غريب القرآن، ص ٥٣٧
(٢٥)ينظر: درويش إعراب القرآن وبيانه، ج ١٠، ص ٥٦٥
(٢٦)ينظر: درويش إعراب القرآن وبيانه ، ج ١٠، ص ٥٦٥
(٢٧)ينظر: درويش إعراب القرآن وبيانه ، ج ١٠، ص ٥٦٦
(٢٨)الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب – التفسير الكبير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ط ٣، ١٤٢٠هـ
(٢٩)الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو (ت ٤٤٤هـ)، التيسير في القراءات السبع، تحقيق أوتو تريزل (بيروت: دار الكتاب العربي)، ١٩٨٤ م، ص ٢٢٥.
(٣٠)ينظر السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق (مؤسسة الرسالة)، ط ١ ، ١٤٢٠هـ، ص ٩٣٣.
(٣١) ينظر: كتاب العين، الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت ١٧٥هـ)، تحقيق مهدي المخزومي و د.إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، (بغداد، ١٩٨٠م)، مادة شور، ٦/ ٢٨٠ .
(٣٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، أبي الفضل جمال محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، دار الحديث . القاهرة، سنة

١٤٢٣هـ.٢٠٠٣م، مادة شور، ٢٢٧/٥ .
(٣٣) لسان العرب، ابن منظور، مادة شور، ٢٥/ ٢٢٥ .
(٣٤) التقرير والتحبير في علم الاصول، محمد بن محمد بن أمير الحاج (ت٨٧٩هـ)، دار الفكر . بيروت، سنة ١٤١٧هـ.١٩٩٦م، ١/ ١٤١.
(٣٥) المصدر نفسه، ١/ ١٤١ .
(٣٦) ينظر: كتاب العين، حرف النون، مادة (نفس) ٢٤٩/٤؛ و: الصحاح تاج اللغة وصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري(٠٠٠–٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، فصل النون، مادة (نفس) ٩٨٤/٣؛ و: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري(٦٣٠–٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، حرف السين فصل النون، مادة (نفس)٢٣٣/٦–٢٣٥؛ و: المعجم الوسيط، مادة (النفس)٩٤٠.
(٣٧) سورة الأنعام:٩٣
(٣٨) سورة النور:٦١
(٣٩) سورة آل عمران:٦١
(٤٠) السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(٣٨٤–٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، باب رقم (٢٦٦)، ٣٨٢/١.
(٤١) التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني(٧٤٠–٨١٦هـ)، دار المكتبة العلمية، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص٢٤٢.
(٤٢) ينظر: أسس علم النفس العام: طلعت منصور وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص١٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، محمد شفيق غربال(١٨٩٤–١٩٦١م) وآخرون، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ٢٢٧٥/٤.
(٤٣) الإسلام وعلم النفس: محمود البستاني(١٩٣٧–٢٠١٠م)، مجمع البحوث الإسلامية، بيروت، ط١٤١٢،١هـ/١٩٩٢م، ص٨.
(٤٤) ينظر: المعجم الفلسفي: جميل صليبا(١٩٠٢–١٩٧٦م)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ٤٨٣/٢. وموسوعة لالاند الفلسفية: أندريه لالاند(١٨٧٦–١٩٦٣م)، ترجمة: خليل أحمد خليل، دار عويدات، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م، مادة(علم النفس) ١٠٧١/٢.
(٤٥) ينظر: تاريخ الفلسفة، اميل برهييه(١٨٧٦–١٩٥٢م)، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ٢٧٣/٧.
(٤٦) ينظر: ص٦٣ من هذه الدراسة.
(٤٧) سورة الإسراء:٨٥
(٤٨) ينظر: أسس علم النفس: احمد محمد عبدالخالق(١٩٤٣م–)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط٣، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص١٩.
(٤٩) سورة ص:٧١–٧٢
(٥٠) التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية: محمد عزالدين توفيق(١٩٥٩م–)، دار السلام، القاهرة، ط١٤٢٢،٢هـ/٢٠٠٢م، ص١٥٣.
(٥١) ينظر: أسس علم النفس العام: ص٦–١١. والمعجم الموسوعي في علم النفس: نوربير سيلامي(١٩٢٦م–)، ترجمة: وجيه أسعد، وزارة الثقافة السورية، دمشق، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، حرف العين، مادة (علم النفس)، ١٧٥١/٤.
(٥٢) مفردات ألفاظ القرآن، الاصفهاني، ١٩٠.
(٥٣) لسان العرب، ابن منظور، ٤٠١/١.
(٥٤) المصدر نفسه، ٤٠١/١.
(٥٥) المعجم العربي الأساس، تأليف واعداد جماعة من كبار اللغويين، ط١ (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: لاروس، ١٩٨٩م) ٥٠٢.
(٥٦) سورة الحج، من الآية (٥).
(٥٧) لسان العرب، ابن منظور، ٤٠١/١.
(٥٨) المصدر نفسه، ٤٠٠/١.
(٥٩) المصدر نفسه، ٤٠٠/١.

(٦٠) المعجم العربي الأساس، تأليف واعداد جماعة من كبار اللغويين العرب، ٥٠٢.
(٦١) سورة الإسراء، الآية (٢٤).
(٦٢) سورة الشعراء، الآية (١٨).
(٦٣) النظام التربوي في الإسلام، باقر شريف القرشي، ط١ (مطبعة النجف الأشرف، ١٣٩١هـ= ١٩٧١م) ٤٠.
(٦٤) المعالم الأساسية للمنهج التربوي في الإسلام، سلسلة مفاهيم أساسية (مؤسسة البلاغ، د.ت) ١١.
(٦٥) الأصول الإسلامية للتربية، محمد عبد العليم مرسي (جامعة القاهرة– المكتبة الجامعية: الاسكندرية، ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م) ٧٠.
(٦٦) التربية الإسلامية للطفل، ريان سليم؛ عمار سالم الخزرجي، ط١ (دار الهادي: بيروت، ١٤٢٨هـ= ٢٠٠٧م) ١١.
(٦٧) أسس التربية، ابراهيم ناصر، ط٤ (دار عمار: عمّان، ١٤١٩هـ= ١٩٩٩م) ١٠.
(٦٨) عالم التربية، محمد زيعور، ط١ (دار الهادي: بيروت، ١٤٢٧هـ= ٢٠٠٦م) ١٨٩.
(٦٩) كونفوشيوس: فيلسوف صيني يعتبر المؤسس الحقيقي للعقيدة الكونفوشيوسية، ولد سنة (٥٥١ق. م) في الصين، ينتسب إلى أسرة عريقة وتبوأ منزلة عالية في تاريخ الصين منذ ما يزيد على خمسة وعشرين قرناً وحل في سويداء قلوب الصينيين وعقولهم، وغدت فلسفته هي الظاهر الباطن في تحديد سلوكيات الصينيين. توفي سنة (٤٧٨ق.م). ينظر: موقع اسلام ويب– مقالات Islamweb.net
(٧٠) أفلاطون (٤٢٧–٣٤٧ ق.م): ولد في أثينا من أسرة عريقة في المجد والنسب، كان في أول أمره شاعراً فقرأ لشعراء اليونان، ثم عرف سقراط وأصبح تلميذه منذ عام ٤٠٨ ق.م فكره الشعراء وانصرف إلى الفلسفة، استقر في أثينا. الحضارة والفكر العالمي، مصطفى عبد القادر غنيمات، ط١ (دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، ١٤٣٣هـ=٢٠١٢م) ١٦٩. وينظر: الموسوعة الفلسفية المختصرة، نقلها عن الانكليزية :فؤاد كامل وآخرون (مكتبة الانجلو المصرية :القاهرة، ١٩٦٣م) ٤٥.
(٧١) أرسطو المعلم الأول (٣٨٤–٣٢٢ ق.م): ولد أرسطو طاليس في اسطاغيره_ مقدونيا، وهي مدينة أيونية قديمة على بحر إيجة، يعتبر أكبر وأعظم فلاسفة اليونان، قام بتدوين علم المنطق ووضع قواعده. الحضارة والفكر العالمي، مصطفى عبد القادر غنيمات، ط١ (دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، ١٤٣٣هـ=٢٠١٢م) ١٧٤. وينظر: الموسوعة الفلسفية المختصرة، ٣٢.
(٧٢) أسس التربية، ابراهيم ناصر، ١٤.
(٧٣) التربية الإسلامية للطفل، ريان سليم بدير؛ وعمار سالم الخزرجي، ١١.
(٧٤) التربية وبناء الأجيال في ضوء القرآن، أنور الجندي (دار الكتاب اللبناني: بيروت، د.ت)١٥٣.
(٧٥) المعالم الأساسية للمنهج التربوي في الإسلام_ مفاهيم إسلامية، ١١،. اثر التكامل المعرفي في بناء العملية التربوية التعليمية، عمار باسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية، بغداد، ٤٠، ٢٠١٦،
(٧٦) أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبد الحميد الصيد الزنتاني، ط٢ (الدار العربية للكتاب: الجمهورية العربية الليبية ١٩٩٣م) ٢١.
(٧٧) روح التربية والتعليم، محمد عطية الابراشي، ط١١ (مصر، ١٩٦٦م) ٧. اثر الدكتور عبد الجبار الرفاعي في تفكيك بنية التعصب، عمار باسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد،العدد٢٠١٨، ٥٦..
(٧٨) الرازي مفاتيح العيب – ٣٢ من ٢٠٠.
(٧٩) الرازي: مفاتيح الغيب، ج ٣٢، ص ٢٦٦.
(٨٠) انظر السمرقندي: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت) ٣٧٣هـ)، بحر العلوم، د ط. دن، ج ٣،ص٣٤٥.
(٨١) انظر الرازي مفاتيح الغيب، ج ٣٢ من ٢٦٥
(٨٢) الماتريدي محمد بن محمد بن محمود أبو منصور (ت) (٣٣٣هـ) تأويلات أهل السنة، تحقيق: مجدي باسلوم (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٦هـ، ج ١٠، ص ٦٠٤ ابن جزي أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ولتر ١٤١هـ)، التسهيل العلوم التنزيل، تحقيق: عبد الله الخالدي (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقمان ١٤١٦ ١ ٥٠٧هـ، ج ٢، ص٥٠٧.
(٨٣) يتصرف الماتريدي تأويلات أهل السنة، ج ١٠، ص ٦٠٤.
(٨٤) الطبري: محمد بن جرير (ت) (٢١٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد شاكر، (مكة المكرمة: دار التربية والتراث)، ج ٢٤، ص ٥٩٣.
(٨٥) الرازي: مفاتيح الغيب، ج ٣٢، ص ٢٦٦.

(٨٦) ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج ٥، ص ٣٥٦.
(٨٧) الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت) (٢٠٧ هـ)، معاني القرآن تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي (مصر : دار المصرية للتأليف والترجمة)، ط ١ ، ج ٣، ص٧٦٨.
(٨٨) ينظر الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ج ١٠، ص ٦٠٥، الطبري جامع البيان، ج ٢٤، ص ٥٩٣، وابن أبي طالب أبو محمد مكي حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (ت) (٤٣٧هـ)، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، جامعة الشارقة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية)، ط١، ١٤٢٩هـ، ج ١٢، ص٨٤١٠.
(٨٩) ابن عادل أبو حفص سراج الدين عمر بن علي (ت (٧٧٥هـ)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق : عادل أحمد، علي محمد (بيروت: دار الكتب العلمية)، ط١، ١٤١٩هـ، ج ٢٠، ص ٤٧٢.
(٩٠)البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج٢٢، ص ٢٢٢.
(٩١)بتصرف يسير، طنطاوي، التفسير الوسيط، ج ١٥، ص ٤٨٩.
(٩٢)انظر الماتريدي، تأويلات أهل السنة ، ج ١٠ ص ٦٥٠ ، البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء ت: ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١٤٢٠،١هـ) ، ج ٥ ص ٢٩٧،
(٩٣) القشيري عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ت) ٤٦٥هـ)، لطائف الإشارات، تحقيق: إبراهيم البسيوني (مصر) : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ج ٣، ص ٧٦١.
(٩٤)بتصرف تفسير ابن عاشور ج ٣٠، ص ٥١٥
(٩٥)سيد قطب في ظلال القرآن (القاهرة: دار الشروق ط ٣٢، ٢٠٠٣، ج ٦، ص ٣٩٦١،وينظر السامرائي فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، الأردن دار عمار للنشر والتوزيع، ط. ٣. ١٤٢٣هـ، ص ٢٠٠.

المصادر والمراجع:

• القران الكريم
١. أثر التكامل المعرفي في بناء العملية التربوية التعليمية، عمار باسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية، بغداد، ٤٠، ٢٠١٦،
٢. أثر الدكتور عبد الجبار الرفاعي في تفكيك بنية التعصب، عمار باسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد،العدد٢٠١٨، ٥٦..
٣. أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبد الحميد الصيد الزنتاني، ط٢ (الدار العربية للكتاب: الجمهورية العربية الليبية ١٩٩٣م).
٤. أسس علم النفس العام: طلعت منصور وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣م . الموسوعة العربية الميسرة، محمد شفيق غربال وآخرون، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠١٠م.
٥. الإسلام وعلم النفس: محمود البستاني، مجمع البحوث الإسلامية، بيروت، ١٩٨٢.
٦. الأصول الإسلامية للتربية، محمد عبد العليم مرسي (جامعة القاهرة– المكتبة الجامعية: الاسكندرية، ٢٠٠٠م.
٧. بحر العلوم، السمرقندي: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، د ط. دن،١٩٨١.
٨. التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية: محمد عزالدين توفيق، دار السلام، القاهرة، ١٩٩٢.
٩. تأويلات أهل السنة، الماتريدي محمد بن محمد بن محمود أبو منصور ، تحقيق: مجدي باسلوم (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٦هـ.
١٠. التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت: ١٣٩٣هـ)، تونس: الدار التونسية للنشر ١٩٨٤ م.
١١. التربية الإسلامية للطفل، ريان سليم؛ عمار سالم الخزرجي، (دار الهادي: بيروت، ٢٠٠٧م.
١٢. التربية وبناء الأجيال في ضوء القرآن، أنور الجندي (دار الكتاب اللبناني: بيروت، د.ت)١٥٣.
١٣. التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ولتر ، تحقيق: عبد الله الخالدي (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقمان ، ١٤١٦هـ.
١٤. التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار المكتبة العلمية، لبنان، ط١، ١٩٨٣م.
١٥. التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، نخبة من العلماء، إشراف: مصطفى مسلم (الشارقة: جامعة الشارقة، ط ١. ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م.

١٦. التقرير والتحبير في علم الاصول، محمد بن محمد بن أمير الحاج ، دار الفكر ـ بيروت، ١٩٩٦م.
١٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: محمد بن جرير ،تحقيق: أحمد شاكر، (مكة المكرمة: دار التربية والتراث)، ١٩٩٥.
١٨. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، تحقيق: أحمد البردوني و ابراهيم أطفيش (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ.
١٩. الحضارة والفكر العالمي، مصطفى عبد القادر غنيمات، ط١ (دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، ١٤٣٣هـ=٢٠١٢م).
٢٠. السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
٢١. الصحاح تاج اللغة وصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م،
٢٢. غريب القرآن، ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر (مصر: دار الكتب العلمية)، ، ١٣٩٨هـ.
٢٣. فتح القدير، الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت ١٢٥٠هـ). دمشق: دار ابن كثير، بيروت: دار الكلم الطيب، ط١، ١٤١٤ هـ.
٢٤. في ظلال القرآن، سيد قطب (القاهرة: دار الشروق ط ٣٢، ٢٠٠٣.
٢٥. كتاب العين، الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن احمد، تحقيق مهدي المخزومي و د.إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، (بغداد، ١٩٨٠م) .
٢٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق أبي محمد بن عاشور (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٧. اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل أبو حفص سراج الدين عمر بن علي ، تحقيق : عادل أحمد، علي محمد (بيروت: دار الكتب العلمية) ١٤١٩هـ،.
٢٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م،
٢٩. لطائف الإشارات، القشيري عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، تحقيق: إبراهيم البسيوني : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١٩٨٧،٣.
٣٠. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، السامرائي فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري، السامرائي فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري، الأردن دار عمار للنشر والتوزيع، ط. ٣. ١٤٢٣هـ.
٣١. معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ) .
٣٢. معاني القرآن ، الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ،تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة)، ١٩٩١.
٣٣. المعجم العربي الأساس، تأليف واعداد جماعة من كبار اللغويين، ط١ (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: لاروس، ١٩٨٩م.
٣٤. المعجم الفلسفي: جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م. موسوعة لالاند الفلسفية: أندريه لالاند، ترجمة: خليل أحمد خليل، دار عويدات، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م.
٣٥. مقاييس اللغة، ابن فارس أحمد بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر، ١٣٩٩ هـ.
٣٦. الموسوعة الفلسفية المختصرة، نقلها عن الانكليزية :فؤاد كامل وآخرون (مكتبة الانجلو المصرية :القاهرة، ١٩٦٣م).
٣٧. النظام التربوي في الإسلام، باقر شريف القرشي، ط١ (مطبعة النجف الأشرف، ١٩٧١م.
٣٨. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (ت ٨٨٥هـ)، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي).
٣٩. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي خموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ، جامعة الشارقة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٤٢٩هـ.

Al–Thakawat Al–Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al–Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al–Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al–Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al–Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al–Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al–Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al–Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al–Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon